

الغدير

[344] فا ١ عز وجل يشكر فعل من * يتلو عليه وحيه وكلامه ويعاتب أبا عمرو بن جعفر بن

شريك على منعه إياه شعر ديك الجن بقوله: يا جوادا يمسي ويصبح فينا * واحدا في الندى
بغير شريك أنت من أسمح الأنام لشعر الناس * ماذا اللجاج في شعر ديك ؟ ! يا حليف السماح
لو أن ديك الجن * من نسل ديك عرش المليك (1) لم يكن فيه طائل بعد أن يدخله * الذكر في
عداد الديوك وله قوله: بأبي الذي نفسي عليه حبيس * مالي سواه من الأنام أنيس لا تنكروا
أبدا مقاربتي له * قلبي حديد وهو مغناطيس وله: يا طيب ليل خلوت فيه بمن * أقصر عن وصف
كنه وجدي به ليل كبرد الشباب حاله * نعمت في طله وفي طيبه وله: أتاني قريض كنظم جمان
* وروض الجنان وأمن الفؤاد وعهد الصبا ونسيم الصبا * وبرد الفؤاد وطيب الرقاد وذكر
المرزباني في (معجم الشعراء) ص 463 له يصف به القلم: وله حسام با تر في كفه * يمضي لنقص
الأمر أو توكيده ومترجم عما يجن ضميره * يجري بحكمته لدى تسويده قلم يدور بكفه فكأنه *
فلك يدور بنحسه وسعوده وروي له في (المعجم) أيضا. لا وأنسي وفرحتي بكتاب * أتى منه في
عيد أضحى وفطر ما دجا ليل وحشتي قط إلا * كنت لي فيه طالعا مثل بدر

_____ (1) حديث ديك العرش رواه الجاحظ عن رسول

ا ١ (ص) قال: إن مما خلق ا ١ لديكا عرفه تحت العرش، وبرائنه تحت الأرض السفلى، وجناحه في
الهواء، فإذا مضى ثلثا الليل وبقي ثلثه ضرب بجناحه قائلا: سبحان الملك القدوس، سبوح
قدوس، رب الملائكة والروح، فعند ذلك تضرب الديكة وتصيح.
